

محاضرات
مادة حقوق الانسان
المرحلة الاولى

اعداد

حسين منصور

استاذ مادة حقوق الانسان

2024 – 2023

المحاضرة الخامسة

ثالثاً : فكرة حقوق الانسان في العصور الوسطى:

العصور الوسطى : الحقبة التاريخية التي تقع بين العصور القديمة وعصر النهضة ، ومدتها ١٠ قرون ، وتبدأ من تاريخ انهيار الامبراطورية الرومانية الغربية سنة ٤٧٦م ، وانتهت في النصف الاول من القرن ١٥م مطلع عصر النهضة.

• في هذه العصور بدأ تكوين النظام الاقطاعي في اوروبا ، والذي يقوم على اساس قيام صاحب الارض (الشيخ) بحكم المقاطعة التي يملكها والدفاع عنها ، بوساطة فرق الفرسان ، في حين يقوم الفلاحون والحرفيون بإنتاج ما يكفي لإشباع الحاجات المادية لسكان المقاطعة.

• علاقة الفلاحين بالإقطاع تقترب من صورة العبودية ، اذ في حالة عجزهم عن الوفاء بالتزاماتهم يتعرضون لعقوبات عدة ، كالبيع او الاستبداد او الطرد.

• العلاقات بين الناس ، فتحسم بوساطة العرف ، اذ لا يوجد مشرعون ولا قوانين ، السيد هو من يفصل في الخلافات.

• تميزت هذه العصور بتحول الكنيسة الى سلطة دنيوية فوق الملوك والامراء ، مما ادى الى استبدالها استناداً الى نظرية (الحق الالهي) ، وتكون السلطة للكنيسة ممثلة ب (البابا) ، ويجب ان يخضع الجميع لهذه السلطة بما فيهم الامبراطور ، حتى لا تحل عليهم لعنة السماء.

وكان الافراد يخضعون لسلطة:

- استبداد الكنيسة.

- استبداد الامبراطور.

- استبداد الحكام الاقليميون.

- استبداد الحكام المحليون (امراء الاقطاع وسادة الارض).

يلاحظ / مما تم عرضه في أعلاه ، نخلص الى عدم وجود حقوق انسان وذلك لاستحالة قيام أية حقوق أو حريات فردية ، لعدم وجود قانون او ضابط شرعي يحدد اختصاص فئات الاستبداد المنوه عنها في أعلاه.

رابعاً : فكرة حقوق الانسان في عصر النهضة ومطلع العصر الحديث:

يبدأ عصر النهضة من النصف الاول من القرن ١٥ الى نهاية القرن ١٦ حيث يبدأ العصر الحديث ، يتميز هذا العصر:

- تراجع وتضاؤل سلطة الكنيسة.

- تراجع سلطة الاقطاع.

- قيام الدولة الملكية القوية في اوربا.

- قيام السلطان المطلق للملوك.

- ظهور اتجاهات فكرية تناصر سلطة الملوك المطلقة ، وتنظر لها ومن ابرز مفكريها ميكافيلي / ايطاليا ، و بودان / فرنسا.

• ان حقوق وحرريات الافراد لم يطرأ عليها تطور يذكر ، اذ ان انتهاء استبداد الكنيسة والاقطاع استبدل بطغيان واستبداد الملوك.

•شهد عصر النهضة ظهور حركة فكرية قوية:

- هاجمت الروح الاستبدادية للملوك.

- طالبت بحقوق الافراد وحررياتهم.

- ظهرت فكرة جديدة عن نشأت الدولة والسيادة ، مفادها : ان السيادة ذات طبيعة انسانية وليست دينية ، ان الشعب هو صاحب السيادة وليس الحاكم الذي يُعد مكلفاً او مفوضاً من الجماعة بمباشرة مظاهر السيادة.

• شيوع فكرة مطالبة الافراد بحقوقهم والدعوة الى تقييد سلطة الملوك وضرورة خضوعهم للقانون وتجسدت في :

- سنة ١٦٨٨م قامت ثورة في بريطانيا ضد حكم ال ستورات.

- سنة ١٧٧٥م قامت ثورة ضد الاستعمار البريطاني في امريكا.

- سنة ١٧٨٩م قامت الثورة الفرنسية.

• اهم نتائج الثورتين الامريكية والفرنسية:

- ١- اعتماد الاسلوب الديمقراطي في اسناد السلطة.
- ٢- اقرار حقوق الافراد وحياتهم.
- ٣- صدور اعلانات حقوق الانسان.
- ٤- اعتماد الدساتير التي صدرت بعد الثورة الفرنسية على إعلانات حقوق الانسان .